الميت من المنزلة هل تكون هذه البدعة عبادة لهذا الميت ويصدق عليه أنه قد دعا ا وأنه قد عبد غير الرحمن وسلب عنه اسم الإيمان ويصدق على هذا القبر أنه وثن من الأوثان ويحكم بردة ذلك الداعي والفريق بينه وبين نسائه واستباحة أمواله ويعامل معاملة المرتدين أو يكون فاعلا معصية كبيرة أو مكروها .

وأقول أنا قد قدمنا في أوائل هذا الجواب أنه لا بأس بالتوسل بنبي من الأنبياء أو ولي من الأولياء أو عالم من العلماء وأوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه فهذا الذي جاء إلى القبر زائرا ودعا ا وحده وتوسل بذلك الميت كأن يقول اللهم إني أسألك أن تشفيني من كذا وأتوسل إليك بما لهذا العبد الصالح من العبادة لك والمجاهدة فيك والتعلم والتعليم خالصا لك فهذا لا تردد في جوازه لكن لأي معنى قام يمشي إلى القبر فإن كان لمحض الزيارة ولم يعزم على الدعاء والتوسل إلا بعد تجريد القصد إلى الزيارة ولم يعزم على الدعاء والتوسل إلا بعد تجريد القصد إلى الزيارة فهذا ليس بممنوع فإنه إنما جاء ليزور وقد أذن لنا رسول ا A بزيارة القبور بحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها